

تاج العروس من جواهر القاموس

الإِصْرُ : الثَّقِيلُ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَأْصِرُ صَاحِبَهُ أَي يَحْبِسُهُ مِنَ الْحَرَكَ .
وقوله تعالى : " وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ " قال أبو منصور : أي ما عَقْدَ مِنْ عَقْدٍ
ثَقِيلٍ عليهم مثل قَتْلِهِمْ أَنْفُسَهُمْ وما أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنْ قَرْصِ الْجِلْدِ إِذَا أَصَابَتْهُ
النَّجَّاسَةُ وقال الزَّجَّاجُ في قوله تعالى : " وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا " : أي
أَمْرًا يَثْقُلُ عَلَيْنَا " كما حَمَلَتْهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا " نحو ما أَمَرَ بِهِ
بنو إِسْرَائِيلَ مِنْ قَتْلِ أَنْفُسِهِمْ أَي لَا تَمُوتْ حِينًا بِمَا يَثْقُلُ عَلَيْنَا . وَيُضَمُّ^١
وَيُفْتَحُ في الكل .

الإِصْرُ : ما عَطَفَكَ عَلَى الشَّيْءِ .
في حديث ابنِ عُمَرَ : " مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فِيهَا إِصْرٌ " فلا كَفَّارَةَ لَهَا قالوا
: الإِصْرُ : إِنْ تَحَلَّفَ بِطَلْقٍ أَوْ عَتَاقٍ أَوْ نَذَرٍ وَأَصْلُ الإِصْرِ الثَّقِيلُ وَالشَّدُّ^٢
لأنها أثقلُ الأيمانِ وأضيقُها مَخْرَجًا يَعْذِي أَنَّهُ يَجِبُ الْوَفَاءُ بِهَا وَلَا يُتَعَوَّضُ^٣
عنها بالكفَّارَةِ .

الإِصْرُ : ثَقَبُ الْأُذُنِ قال ابن الأعرابي : هما إِصْرَانِ . " ج آصَارُ " لا يُجَاوِزُهُ
أَدْنَى الْعَدَدِ وَإِصْرَانُ بالكسر جمعُ إِصْرٍ بمعنى ثَقَبِ الْأُذُنِ . وأنشد ابنُ
الأعرابي : .

إِنْ الْأُحْيَمَرُ حِينَ أَرْجُو رِفْدَهُ ... غَمْرًا لأَفْطَعَ سَيْئُ الإِصْرَانِ .
الأَفْطَعَ : الْأَصَمُّ : وَالِإِصْرَانُ : جمعُ إِصْرٍ . وَالْأَصْرَةُ : ما عَطَفَكَ عَلَى الرَّجُلِ
مِنَ الرَّحْمِ وَالْقَرَابَةِ وَالْمَعْرُوفِ وَالْمِنْذَةِ ويقال : ما تَأْصِرُنِي عَلَى فُلَانٍ أَصْرَةً^٤
أَي ما تَعْطِفُنِي عَلَيْهِ مِنْذَةً وَلَا قَرَابَةً . " ج أَوَاصِرُ " قال الحُطَيْئَةُ : .
عَاطَفُوا عَلَيَّ بَغْيِرَ آ ... صِرَّةٍ فَقَدْ عَظُمَ الْأَوَاصِرُ . أَي عَاطَفُوا عَلَيَّ بَغْيِرَ
عَهْدٍ أَوْ قَرَابَةٍ . وَمِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ : عَاطَفَ عَلَيَّ بَغْيِرَ أَصْرَةٍ وَنَظَرَ فِي
أَمْرِي بَعِيْنٍ بِأَصْرَةٍ .

الْأَصْرَةُ : حَبْلٌ صَغِيرٌ يُشَدُّ بِهِ أَسْفَلُ الْخِيَاءِ إِلَى وَتِدٍ وَأَنشَدَ ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ
الإِعْرَابِيِّ : .

لَعَمْرُكَ لَا أَدْرُو لِمَوْصِلِ دَنِيَّةٍ ... وَلَا أَتَصَيَّبِي أَصِرَاتِ خَلِيلِ . فَسَّرَهُ
فقال : لَا أَرْضَى مِنَ الْوُدِّ بِالضَّعِيفِ وَلَمْ يُفَسِّرِ الْأَصْرَةَ وقال ابن سِيدَه : وعندي
أَنَّهُ إِنَّمَا عَنَدِي بِالْأَصْرَةِ الْحَبْلُ الصَّغِيرَ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ أَسْفَلُ الْخِيَاءِ .

فيقول : لا أتعرّض لتلك المواضع أبداً في زوجة خليلي ونحو ذلك وقد يجوز أن يعرّض به لا أتعرّض لمن كان من قرابة خليلي كعمّته وخالاته وما أشبه ذلك كالإصار والإصار بكسرهما والأيمصر والأيمصرة وجمع الإصار أصار وجمع الأيمصر أياصر .

والمأصر كمجّلس ومرفق : المأصر مأخوذ من أصررة العهد إنما هو عقد ليؤدّ به ويقال للشيء تَعَقَّدُ به الأشياء : الإصار من هذا وقد أصره يأصره إذا حبسه " ج مأصر " والعامّة تقول : معاصر بالعين بدّل الهمزة .

والإصار ككتاب : وتبدّل الطنب قاصر وفي الفروق لابن السّيد : الإصار : وتبدّل الخبائ وجمعه أصار على فُعْلٍ وأصررة . والإصار : القدر يضمّ عضدّي الرّجل والسّين فيه لغة .

الإصار الزّنبيل يُحمل فيه المتاع على التّشبيه بالمحشّ . الإصار : ما حواه المحشّ من الحشيش قال الأعشى :

فهذا يُعدّ لهّنّ الخلى ... ويجمّع ذا بينهنّ الإصارا . الإصار : كساء يُحتشّ فيه كالأيمصر فيهما وجمعه أياصر قال :

تذكّرت الخيل الشّعير فأجفلات ... وكُنّا أناساً يعولفون

الأياصر . والإصار والأيمصر : الحشيش المجمع . وفي كتاب أبي زيد : الأياصر : الأكسية التي ملاؤها من الكلاّ وشدها واحداً أيمصر وقال : حشّ لا يُجرّ أيمصره أي من كثرت فيه . وقال الأصمعيّ : الأيمصر : كساء فيه حشيش يقال له : الأيمصر ولا يُسمّى الكساء أيمصراً حين لا يكون فيه الحشيش ولا يُسمّى ذلك الحشيش أيمصراً حتى يكون في ذلك الكساء .